

زاد المسير في علم التفسير

المجدبة جرر وسنون أجزاز لجدوبتها وقلة مطرها وأنشد .

قد جرفتهن السنون الأجزاز .

وقال الزجاج الجزر الأرض التي لا ينبت فيها شيء كأنها تأكل النبات أكلا وقال ابن الأنباري قال اللغويون الجزر الأرض التي لا يبقى بها نبات تحرق كل نبات يكون بها وقال المفسرون وهذا يكون يوم القيامة يجعل الأرض مستوية لا نبات فيها ولا ماء .

أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا إذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا فضرينا على آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا امدا .

قوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم نزلت على سبب قد ذكرناه عند قوله تعالى ويسألونك عن الروح الاسراء 85 وقال ابن قتيبة ومعنى أم حسبت أحسبت فأما الكهف فقال المفسرون هو المغارة في الجبل إلا أنه واسع فاذا صغر فهو غار قال ابن الأنباري قال اللغويون الكهف بمنزلة الغار في الجبل .

فأما الرقيم ففيه ستة أقوال .

أحدها أنه لوح من رصاص كانت فيه أسماء الفتية مكتوبة ليعلم من اطلع عليهم يوما من الدهر ما قصتهم قاله ابو صالح عن ابن عباس وبه قال